من اصول الدين في امر الصحبة او اتخاذ الاخوان لله
قال الله لبعض انبيائه اما زهدك في الدنيا فقد
استعجلت الرحلة واما انقطاعكم الي فقد تقربت
بي فهل والبيت في وليا وهل عاديت في عدوا وقال
عليه السلام يقول الله تعالى يوم القيامة اين
المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي واوحى الله تعالى الى عيسى صلى الله عليه
وسلم لواتاك عبد تنحى بعبادة اهل السموات
والارض وحبث في الله ليبس وبغض في الله ليبس
ما اغنى عنك ذلك شيئا وقال عليه السلام ان
حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم من نور
ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم
النبيون والشهداء قالوا يا رسول الله صفهم لنا قال
المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون
في الله • واعلم ان كل حب لا يتصور دون الايمان
بالله واليوم الاخر فهو حب في الله ولكنه على درجتين
احدهما ان تحبه لتنال منه نصيبا في الدنيا وصلاح
الى الاخرة كحبك استاذك وشيخك بل تلميذك الذي
يتعلم علمك بتعلمه بل خادمك الذي يمرغ قلبك
عن كنس بيتك وغسل ثوبك لتتفرغ بسببه لطاعة
الله تعالى بل المنفق عليك من ماله اذا كان غرضك
من ذلك فراغة القلب لعبادة الله تعالى • الثانية

ان تحبه

وهي

وهي ان تحبه لانه محبوب عند الله وتحب الله
وان لم تتعلق به غرض لك في الدنيا والاخرة من علم
ومعونة على دين او غيره وهذا اكمل لان الحب
اذا اغلب تعدا الى كل من هو من المحبوب بسبب حتى يحب
الانسان محب محبوبه ومحبوب محبوبه بل غير
بين الكلب الذي يكون في سكة محبوبه وبين ساير
الكلاب • واما سراية الحب فقد رغبة الحب ومن
احب الله تعالى لم يمكنه ان لا يحب عباده المرضيين
عنده الا ان ذلك قد يقوى حتى يحمله على ان يسلك
بهم بسلك نفسه بل يوثرهم على نفسه وقد يقصر عن
ذلك وفضلهم بقدر رتبته وقوته وكذلك ببغض
لاجالة من يعصيه ويخالف امره ويظهر اثر ذلك
في مجانبته ومهاجرته له وتقطيبه الوجه عند
مشاهدته ولذلك قال عليه السلام الهر لا يحمل
لفاجر علي يدا فيحتمله قلبي حذرا من ان يقدح ذلك
في البغض في الله وبالجملة من لا يصادف من نفسه
الحب في الله والبغض في الله يحذر الاسباب فهو ضعيف
الايمان وهذا تحقيق وتفصيل فاطلبه من كتاب
الصحبة والاخوة من كتاب الاحياء

الاصل التاسع في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم
المفلحون • وقال تعالى والمومنون والمومنات بعضهم

Copyright © King Saud University